# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( وعمر مضى لم أحل منه بطائل ... سوى ما خلا من لوعة وتصابي ) .

( ليالي شيطاني على الغي قادر ... وأعذب ما عندي أليم عذاب ) .

( عكسنا قضايانا على حكم عادنا ... وما عكسها عند النهى بصواب ) .

( على المصطفى المختار أزكى تحية ... فتلك التي أعتد يوم حساب ) .

( فتلك عتادي أو ثناء أصوغه ... كدر سحاب أو كدر سخاب ) .

ومن مشهور نظم ابن خميس قوله .

( عجبا لها أيذوق طعم وصالها ... من ليس يأمل أن يمر ببالها ) .

( وأنا الفقير إلى تعلة ساعة ... منها وتمنعني زكاة جمالها ) .

( كم ذاد عن عيني الكرى متألق ... يبدو ويخفي في خفي مطالها ) .

( يسمو لها بدر الدجى متضائلا ... كتضاؤل الحسناء في أسمالها ) .

( وابن السبيل يجيء يقبس نارها ... ليلا فتمنحه عقيلة مالها ) .

( يعتادني في النوم طيف خيالها ... فتصيبني ألحاظها بنبالها ) .

( كم ليلة جادت به فكأنما ... زفت علي ذكاء وقت زوالها ) .

( أسرى فعطلها وعطل شهبها ... بأبي شذا المعطار من معطالها ) .

( وسواد طرته كجنح ظلامها ... وبياض غرته كضوء هلالها ) .

( دعني أشم بالوهم أدنى لمعة ... من ثغرها وأشم مسكة خالها ) .

( ما راد طرفي في حديقة خدها ... إلا لقنته بحسن دلالها ) .

( أنسيب شعري رق مثل نسيمها ... فشمول راحك مثل ريح شمالها ) .

( وانقل أحاديث الهوى واشرح غريب ... لغاتها واذكر ثقات رجالها )